



الاثنين 18 أبريل 2016 05:04 م

بقلم الشيخ عبدالعزيز رجب

الحمد لله القوي الرزاق، والصلاة والسلام على صاحب الأخلاق، وعلى آله وصحبه إلى يوم التلاق

يشتكى كثير من الناس من ضيق العيش، وقلة المال والفقر وضياح البركة في الأرزاق، فهل هناك أسباب لذلك فيعمل الإنسان على إزالتها، أم يستسلم ويقول ليس بالإمكان أفضل مما كان، وهذا هو قضاء الله وقدره؟ .. إلى آخر تلك العبارات المثبطة والتي تستخدم في غير محلها

نقول: إن الأرزاق وإن كانت مكتوبة ومقدرة، فهناك أسباب تجلب البركة في الرزق، وأسباب أخرى تمنع البركة في الرزق، وتتسبب في ضيق العيش فيه، وهذا هو موضوعنا

تعود أسباب موانع البركة في الرزق إلى عوامل منها:

عدم الأخذ بالأسباب: كالكسل والتواكل، وليس التوكل على الله، وعدم العمل والركون إلى الدعة والراحة، وطلب الرزق من خلال الأمنيات، وعدم الأخذ بالأسباب المحققة للرزق، فعن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- أنه قال: "إني أكره الرجل يمشي سبهلا، لا في أمر الدنيا، ولا في أمر الآخرة". (الجوهري في الصحاح 302/1)

وعن ابن مسعود -رضي الله عنه- أنه قال: "إني لأمقت الرجل أراه فارغا ليس في شيء من عمل الدنيا ولا عمل الآخرة". (أبو داود والبيهقي)

وعن عبدالله بن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إِنَّ اللَّهَ يَحُبُّ الْمُؤْمِنَ الْمُحْتَرِفَ». أخرجه: البيهقي والطبراني وفيه ضعف

ومنها الذنوب والمعاصي: فيظن كثير من الناس أن التجارة شطارة، وأن الرزق يأتي على قدر السعي، وأن الهدف هو الحصول على الأموال دون النظر إلى الوسائل التي تستخدم لجلبها، هل هي مشروعة أم لا؟

ولا يدري أن البركة في الرزق مقرونة بطاعة الله، وأن الرزق لا يأتي بالمعصية والكسب الحرام، بل بالطاعة؛ كما قال رب العزة -جل وعلا-: (وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَغْفًى) [طه:124]

وعن حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه- قال: قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَدَعَا النَّاسَ فَقَالَ: «هَلُّقُوا إِلَيَّ»، فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ، فَجَلَسُوا فَقَالَ: «هَذَا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ جَبْرِيلُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَفَثَ فِي رُوعِي أَنَّهُ لَا تَمُوتُ نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا، وَإِنْ أَبْطَأَ عَلَيْهَا، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، وَلَا يَحْمِلَنَّكُمْ اسْتِبْطَاءُ الرِّزْقِ أَنْ تَأْخُذُوهُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ». أخرجه: الطبراني والبراز وهو صحيح

ومن أهم الذنوب التي تمنع البركة من الرزق، وبسببها يضيق على العبد على رزقه:

الربا

ما أعلن الله الحرب على أحد كما أعلنها على آكل الربا ؛ كما تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ (278) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ (279) [البقرة]

وعن عمرو بن العاص -رضي الله عنه- قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يَظْهَرُ فِيهِمُ الرِّبَا إِلَّا أُحْذُوا بِالسَّيِّئَةِ». أخرجه: أحمد، وفيه ضعف

الزنا

وهو من أهم أسباب ضياع المال ومحق البركة من الرزق، لأنه من أكبر الذنوب، كما قال سبحانه (وَلَا تَقْرَبُوا الرِّثَا إِنَّهُ كَانَ فَاجِسَةً وَسَاءَ سَبِيلًا) [الإسراء:32]

وعن جابر بن عبد الله -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إِيَّاكُمْ وَالزَّنا فَإِنَّهُ يَقَطْعُ الرِّزْقَ». أخرجه: الطبراني وابن عدي، وقال الخطيب: إسناده ثقات إلا كغبا

الغش

نقص المكيال والميزان والغش في البيع والشراء، كما روي عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «وَلَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِلَّا أُجِدُّوا بِالسَّيِّئِ وَشِدَّةِ الْمُتَوَكِّلِ، وَجَوْرِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَوْلَا الْبَهَائِمُ لَمْ يَفْطَرُوا، وَلَمْ يَنْقُصُوا عَهْدَ اللَّهِ وَعَهْدَ رَسُولِهِ إِلَّا سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَذَابًا مِنْ غَيْرِهِمْ، فَأَخَذُوا بَعْضَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ». أخرجه: ابن ماجة والحاكم وقال صحيح

اليمين الكاذبة

واليمين الكاذبة: التي تؤدي إلى الفقد ومحق البركة، فعن عبد الرحمن بن عوف -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «اليمينُ الفاجرةُ تذهبُ المالَ أو تذهبُ بالمالِ». وفي رواية أبي هريرة: «ويمينُ الغموسِ تذهبُ المالَ وتدعُ الدارَ بلا قِع». أخرجه: البيهقي والبخاري بسند حسن

وقال بعض التابعين لأحد التجار: "يا عبد الله! اتق الله، ولا تكثر الحلف، فإنه لا يزيد في رزقك إن حلفت، ولا ينقص من رزقك إن لم تحلف". وعن أبي قتادة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَلْفِ فِي الْبَيْعِ فَإِنَّهُ يُنْقِثُ ثُمَّ يَمْحَقُ». أخرجه: مسلم وأحمد وهو صحيح

وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقولُ «لِحِلْفٍ مُنْفِقَةٌ لِلسَّلْعَةِ، مُمَحِقَةٌ لِلْبِرْقَةِ». أخرجه: الشيخان

وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَنْفَرَقَا، أَوْ قَالَ: حَتَّى يَنْفَرَقَا، فَإِنْ صَدَقَا، وَبَيَّنَّا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَتَمَا، وَكَذَبَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا». أخرجه: الشيخان

الاحتكار

أي احتكار السلع وما يقتاتها الناس ويحتاجونه، فعن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قال: سمعتُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- يقولُ: «مَنْ اخْتَكَرَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ طَعَامًا صَرَبَهُ اللَّهُ بِالْجُدَامِ وَالْإِفْلَاسِ». أخرجه: أحمد، وابن ماجه وهو صحيح وأخيرا: منع الزكاة ومنع الصدقة والإنفاق في سبيل الله بكل الصور، كما جاء عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ فِيهِ الْعِبَادُ إِلَّا مَلَكَانِ يُنْزِلَانِ، يَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا، وَيَقُولُ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُقْسِكًا تَلْفًا». أخرجه: الشيخان

فَاللَّهُمَّ اكْفِنَا بِخَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَغْنِنَا بِفَضْلِكَ عَنْ سُؤَالِكَ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

Obstacles of Sustenance
By: Sheikh Abdelaziz Ragab

All praise is due to Allah, the All-Strong, the All-Provider, and prayer and peace be upon the owner of the perfect manners, and upon his followers untill the Day of Judgement

Many people complain of hard life, lack of money, poverty and unblessed sustenance. Are there reasons for these problems so man can work on solving them, or must he surrender, and decide that he can not do anything about them, with an excuse that it decided by Allah Y, and such excuses

We say: although sustenance is written and decided, there are means that brings blessed sustenance, as we previously mentioned, and causes for lack of blessing in the sustenance, which causes difficult life. This is our subject

The causes for the obstacles of sustenance are

Not taking the necessary means, laziness and not working, accompanied with the wishes that Allah Y will give them what they need

It was reported that Omar Ibn Al-Khattab -may Allah be pleased with him- said that he hated seeing a man doing nothing for neither his life on earth, nor for his life in the Hereafter

Also it was reported that Ibn Mas'ood -may Allah be pleased with him- said that he hated a man doing nothing for his lifetime or for his after death

say that Allah Y loves (ﷺ) Ibn Omar –may Allah be pleased with them- said that he heard the Messenger of Allah .the faithful with a profession

Sins: some people think that trading means cleverness, and that sustenance is earned according to the degree of effort a person makes. Their goal is making money regardless of the ways and sources, is it legal or illegal? He does not know that sustenance is not earned by disobeying Allah Y, and from illegal sources, but only by obeying Him as He says 20:124. "But whosoever turns away from My Reminder (i.e. neither believes in this Qur'an nor acts ".on its orders, etc.) verily, for him is a life of hardship, and We shall raise him up blind on the Day of Resurrection

said: "O people, fear Allah and be (ﷺ) It was narrated from Jabir bin 'Abdullah that the Messenger of Allah moderate in seeking a living, for no soul will die until it has received all its provision, even if it is slow in coming. So fear Allah and be moderate in seeking provision; take that which is permissible and leave that which is ".forbidden

Here are some of the most important sins which cause lack of blessed sustenance, and subsequently a person has :a hard life are :Usury -

Allah Y The Almighty did not wage war on anyone as He did with usury people: 2: 279. And if you do not do it, then take a notice of war from Allah and His Messenger but if you repent, you shall have your capital sums. Deal not unjustly (by asking more than your capital sums), and you shall not be dealt with unjustly (by receiving less .(than your capital sums

Adultery: it is one of the most important causes for losing money, and lack of blessed sustenance, because it is - one of the biggest sins: 17: 32. And come not near to the unlawful sexual intercourse. Verily, it is a Fahishah [i.e. anything that transgresses its limits (a great sin)], and an evil way (that leads one to Hell unless Allah forgives .(him

said "Beware of adultery, it (ﷺ) Jabir Ibn Abdullah –may Allah be pleased with him- said that the Messenger of Allah .cuts off provision

turned to us and said: 'O Muhajirun, (ﷺ) It was narrated that 'Abdullah bin 'Umar said: "The Messenger of Allah there are five things with which you will be tested, and I seek refuge with Allah lest you live to see them: Immorality never appears among a people to such an extent that they commit it openly, but plagues and diseases that were never known among the predecessors will spread among them. They do not cheat in weights and measures but they will be stricken with famine, severe calamity and the oppression of their rulers. They do not withhold the Zakah of their wealth, but rain will be withheld from the sky, and were it not for the animals, no rain would fall on them. They do not break their covenant with Allah and His Messenger, but Allah will enable their enemies to overpower them and take some of what is in their hands. Unless their leaders rule according to the '".Book of Allah and seek all good from that which Allah has revealed, Allah will cause them to fight one another

said: "If anyone swears a firm (ﷺ) Narrated al-Ash'ath bin Qais (may Allah be pleased with him): Allah's Messenger oath - knowingly, intentionally, taking by it property belonging to a Muslim, Allah will be angry with him when he ".(meets Him (on the Day of Resurrection

and said, "O (ﷺ) Narrated 'Abdullah bin 'Amr (may Allah be pleased with him): A desert Arab came to the Prophet Allah's Messenger, what are the major sins?" The narrator reported the Hadith and it contains: "The false oath." It replied, "It is that (oath) by which one takes (ﷺ) contains also: I asked, "What is the false oath?" The Prophet ".possession of the property of a Muslim person, while he is lying

say: Beware of (ﷺ) Abu Qatada al-Ansari (may Allah be pleased with him) reported he heard Allah's Messenger .swearing; it produces a ready sale for a commodity, but blots out the blessing

saying, "Swearing produces (ﷺ) Abu Hurairah (may Allah be pleased with him) said: I heard the Messenger of Allah ".a ready sale for a commodity, but blots out the blessing

said: "Both parties in (ﷺ) Hakim bin Hizam (may Allah be pleased with him) reported that: the messenger of Allah

a business transaction have a right to annul it so long as they have not separated; and if they tell the truth and make everything clear to each other (i.e., the seller and the buyer speak the truth, the seller with regard to what is purchased, and the buyer with regard to the money) they will be blessed in their transaction, but if they conceal anything and lie, the blessing on their transaction will be eliminated

(□) It was narrated that 'Umar bin Khattab (may Allah be pleased with him) said: "I heard the Messenger of Allah say: 'Whoever hoards food (and keeps it from) the Muslims, Allah will afflict him with leprosy and bankruptcy

Finally, not giving zakat: alms, charity and spending for the sake of Allah. Abu Hurairah (may Allah be pleased said, "Two angels descend every morning, and one says: 'O Allah, give him (□) with him) reported: The Prophet who spends something, in place of what he spends.' The other one says: 'O Allah, give destruction to him who . "withholds

O Allah! grant us enough of what You make lawful so that we may dispense with what You make unlawful, and) enable us by Your Grace to dispense with all but You)." and the close of our request is: Al-Hamdu Lillahi Rabbil- ([. 'Alamin [All the praises and thanks are to Allah, the Lord of 'Alamin (mankind, jinns and all that exists

Impedimenti alla provvidenza
Sheikh Abd al Aziz Rajab

Lode ad Allah il Potente il Sostentatore e lode al maestro di tutte le morali e alla sua famiglia e ai Compagni e a .chi li segue fino al giorno del Giudizio

Molta gente si duole delle ristrettezze della vita e pochezza di denari o addirittura povertà, come pure la perdita della benedizione e del sostentamento. Ma ci sono delle ragioni che sono la causa di tutto questo? E l'uomo fa qualcosa che porta direttamente alla perdita della provvidenza? Oppure l'uomo si accontenta di ricevere e dice: questo è il meglio che può accadere, e questa è la decisione di Allah scritta nel libro? E così via fino all'ultima di queste espressioni buttate lì, fuori contesto. Invece diciamo: anche se è vero che la provvidenza di ognuno è già scritta e determinata, è anche vero che i sono cause che portano la benedizione in essa e cause che invece la :impediscono e causano ristrettezze nella vita. Questo è il nostro argomento odierno. Essi sono Non darsi da fare: la pigrizia e l'affidarsi ad altri, che è molto diverso dall'affidarsi ad Allah, il non lavorare e amare troppo le comodità ed il riposo, chiedere il Rizq (provvidenza) come se fosse una lista della spesa e non fare quello che doveroso per avere il Rizq. Bin Masoud raa disse: "Se c'è una cosa che odio è vedere un uomo che non fa niente per la sua vita terrena e neanche per la vita eterna" AbdAallah bin Omar raa riportò che il Nabiu saw "disse: "In verità Allah ama il credente laborioso

La colpa e la disobbedienza: Molta gente pensa che il commercio sia una questione di furbizia e che per avere il Rizq basta volerlo e che il lo scopo del lavoro sia l'accumulo di denari senza riguardo per i mezzi con cui sono stati ottenuti. Questi mezzi sono legali o no? E non si pensa che il Rizq è accompagnato dall'obbedienza ad Allah az waja? La provvidenza non arriva con la disobbedienza ed i guadagni illegali, lo disse Allah Taala: ((124. Chi si sottrae al Mio Monito, avrà davvero vita miserabile e sarà resuscitato cieco nel Giorno della Resurrezione.))(TaHa).

Khadhifa bin alYaman narrò che il Nabiu saw disse: "Avvicinatevi gente." Si avvicinarono a lui e sedettero e lui disse: "Jibril saw il messaggero del Signore dei mondi ha ispirato nella mia mente che nessuno muore prima che si sia esaurita la sua provvidenza anche se è lenta. Allora temete Allah e chiedete il Rizq comportandovi bene perché il Rizq non può arrivarvi attraverso la disobbedienza ad Allah swt. Non si può ottenere quello che è presso di lui se non con l'obbedienza ai suoi precetti". Le più importanti colpe che cancellano la benedizione dalla :provvidenza e la diminuiscono nei confronti del servo

L'usura: Allah swt annunciò la guerra e la distruzione su quelli ch la praticano: ((278. O voi che credete, temete Allah e rinunciate ai profitti dell'usura se siete credenti. 279. Se non lo farete vi è dichiarata guerra da parte di Allah e del Suo Messaggero; se vi pentirete, conserverete il vostro patrimonio.))(alBaqara). Amru bin Aasy narrò "che il Profeta saw disse: "Non c'è un popolo in cui si manifesti l'usura che non venga preso dalla carestia La fornicazione: questa è una delle colpe più gravi che conducono a perdere il diritto alla benedizione nel proprio Rizq e alla perdita di denari . Lo disse Allah Taala: ((32. Non ti avvicinare alla fornicazione. È davvero cosa turpe e un tristo sentiero.))(al Isra). Jabar bin Abdullah narrò che il Nabiu saw disse: "Guardatevi dalla fornicazione perché "essa interrompe il flusso della provvidenza

Disonestà nei pesi e nelle misure e truffa nelle compravendite: Abd Allah bin Omar raa narrò che il Nabiu saw disse: "Non imbrogliano nei pesi e nelle misure altrimenti venfono colpiti dalla carestia dalle disgrazie e dalla oppressione dei governanti. Non trattengono la Zakat dalla loro ricchezza altrimenti la pioggia sarà trattenuta nel cielo. Non rompono il loro patto con Allah ed il suo Messaggero se no Allah aiuterà i loro nemici a sopraffarli e a "depredarli

Lo spergiuro: giurare il falso porta alla povertà e alla perdita della benedizione. Abu Qatada alAnsari raa riportò

che il Nabiu saw disse: “Guardatevi dal giurare. Produce una vendita veloce ma toglie da essa la benedizione”

Questo è un hadith sahih che è riportato anche da Abu Hureira raa. Hakim raa disse che il Nabiu saw disse: “Il compratore e il venditore hanno diritto di tenere o restituire i beni finchè non si separano. Se entrambi hanno detto la verità e descritto i difetti e qualità dei beni, allora saranno benedetti nella loro transazione, ma se hanno detto bugie o nascosto qualcosa, la benedizione nella loro compravendita sarà persa

Nascondere i beni: Chi accumula dei beni, per esempio il cibo, e lo nasconde per farne salire il prezzo, Allah lo punirà duramente. Omar bin alKhatab disse che il Nabiu saw disse: “Chi accumula cibo e lo nasconde ai

”Musulmani, Allah lo colpirà con la lebbra e la bancarotta

In ultimo ma non per ultimo: non versare la zakat e la sadaqa e non spendere per il cammino di Allah. Abu Hureira narrò che il Nabiu saw disse: “Non c’è un solo giorno in cui il credente al mattino non sia visitato da due angeli, il primo dice, Allah ricompensa di più colui che spende per il cammino di Allah. L’Altro angelo dice, Allah distruggi
”colui che nasconde i suoi soldi